الأحاديث الضعيفة

في كتاب

"المِصْباحُ المُنِير

في تَهْذيبِ تَفْسير ابنِ كثير"

(من سورة الفاتحة إلى آخر البقرة)

وكتبــه/ د. محمّدُ الحُمُود النَّجْدي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومَنْ اهتدى بهداه.

أما بعد:

فقد كنتُ كتَبتُ بعضَ الملاحظات على كتاب: "المصْباح المنير في تهذيب تفسير ابن كثير" إعداد جماعة مِنَ العُلَماء؟! بإشراف الشيخ صفي الرحمن المباركفوري! رحمه الله، الطبعة الثانية سنة 1421 هـ.

وقد نبَّهتُ عليها في مقدّمة: تهذيبنا لتفسير ابن كثير المجلد الثاني (ص 5)، وذَكرتُ أمثلةً عليها كثيرة.

وقد حثّني الكثير مِنْ إخواننا مِنْ طَلَبة العِلم حفظهم الله؛ على التَّنْبيه عليها، وجمع كلّ الأحاديث الضّعيفة فيه، وبيانها للناس للفائدة.

وتتمّةً لما ذكرناه في مقدمة تهذيبنا لابن كثير؛ نُبيّن هاهنا الأحاديث الضَّعيفة والواهية الواقعة في سورة الفاتحة والبقرة، على أنْ نُتْبعها بالباقي إنْ شاء الله تعالى لاحقاً، والله تعالى أعلم.

وصلى الله على نبينا محمّد وآله وصحبه وسلم...

وكتبــه/ د. محمّدُ الحُمُود النَّجْدي

وها هي الأحاديثُ الضعيفة بحسْبِ التّتبع:

1- في (ص 23) قال: وفي سُنن ابن ماجة: عن ابن عمر: أنّ رسُول الله صلى الله عليه وسلم حدثهم: "أنّ عَبْداً مِنْ عباد الله قال: يا ربّ لك الحَمد، كما يَنْبغي لجلالِ وجْهك، وعظيم سُلْطَانك".

والحديث رواه ابن ماجة (3081) وقد ضعّفه الإمام الألباني في ضعيف ابن ماجة.

2- في (ص 24) قال: وفي الحديث: "الكيسُ مَنْ دَانَ نَفْسَه، وعَمِلَ لما بعد الموت...".

وهو حديثٌ ضعيفٌ مُشْتهر، رواه الترمذي (2590) وابن ماجة (4260)، وفيه: أبو بكر عبد الله بن أبي مريم، وهو مِنَ الضُّعفاء، والحديث ضَعّفه الألباني رحمه الله في ضعيف الجامع، وضعيف ابن ماجة.

3- في (ص 26): روى الإمام أحمد: عن عدي بن حاتم قال: جاءت خيلُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخَذُوا عمَّتي ونَاساً، فلمّا أتوا..." وفيه: "قال: "مَنْ وَافُدك؟". الحديث.

الحديث رواه أحمد (378/4) والترمذي (2953) والحديث ضعيف، ولبعضه شواهدُ يتقوّى بها، وهو قوله: "إنّ المغضُوبَ عليهم: اليَهود، وإنّ الضّالين: النَّصَارى".

4- في (ص 28) قال: وعن سهل بن سعد قال: قال رسُولُ الله صلى الله عليه وسلم: "إنّ لكلّ شَيءٍ سَنَاماً، وإنّ سَنَامَ القُرآن البَقرة، وإنّ مَنْ قَرَأها في بيته...". الحديث.

رواه الطبراني وابن حبان وأبو يعلى، وقد ضعَّفه الألباني في ضعيف الجامع (1933). وفي الضعيفة (1349).

لكن قوله: "البَقرةُ سَنامُ القُرآن". حسنٌ بشواهده.

5- في (ص 29) قال: قال الإمام أحمد: عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: "كنتُ جالساً عند النّبي صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول: "تعلّمُوا سُورة البقرة"، وفيه: "وإنّ القُرآن يلقَى صَاحبه... " الحديث.

رواه أحمد (25/5) وابن ماجة (3781) وفيه: بشير بن المهاجر، صدوق لين الحديث، ولبعضه شواهد.

6- في (ص 32) قال: عن عطية السعدي قال: قال رسُول الله صلى الله عليه وسلم: "لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين، حتى يدع مالا بأس به..".

الحديث رواه الترمذي (2481) وابن ماجة (4215) وقد ضعّفه الألباني فيهما.

7- في (ص 42) قال: روى الإمام أحمد: عن أبي سعيد قال: قال رسُول الله صلى الله عليه وسلم: "القُلُوبُ أربعة: قلبٌ أجْرَد، فيه مثلُ السّراج يزهر...".

والحديث رواه أحمد (17/3) وفي إسناده: ليث بن أبي سليم، صدوق اختلط أخيراً ولم يتميّز حديثه فتُرك. وفيه انقطاعٌ أيضاً بين أبي البختري وأبي سعيد.

8- في (ص 53) قال: وروى الحافظ أبو بكر بن مردويه: عن أبي ذر قال: قلتُ يا رسول الله، أرأيتَ آدَم، أنبياً كان؟ قال: "نعم، نبياً رسُولاً، كلّمه قُبُلاً".

الحديث رواه أحمد (179/5-178) والنسائي (275/8) وهو حديث حسن لغيره.

لكن قوله " كلمه قبلاً " زيادة مُنْكرة لمْ تَثبت.

9 - في (ص 53) قال: وروى ابن أبي حاتم: عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنّ اللهَ خَلَقَ آدمَ رجُلاً طُوالاً، كثيرَ شَعْر الرأس...".

الحديث رواه ابن أبي حاتم والبيهقي في البعث والنشور (175) والحاكم (262/2).

والحديث ضعيف، فيه: عنعنة الحسن البصري عن أبي، وفي بعض الطُّرق عنعنته عن يحيي بن ضمرة، والحسن مدلّس.

10- في (ص 55) قال: عبد الله بن عباس قال: حضرتْ عصابة من اليهود نبيّ الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم: "هل تعلمونَ أنّ إسْرائيل يعقوب....".

والحديث رواه أحمد (273/1) وفيه: شهر بن حوشب، ضعيف.

11- في (ص 89) قال: عن ابن عباس قال: قال رافعُ بن حريملة، أو وهب بن زيد: يا محمّد، ائتنا بكتابٍ تُنزّله علينا مِنَ السّماء نقرؤه...".

الحديث ضعيف، رواه ابن جرير (483/1) وفيه: محمد بن أبي محمد، وهو مجهول.

12- في (ص 93) قال: وقد أورد الحافظ بن مردويه في تفسير هذه الآية: عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: "ما بينَ المشْرق والمَغرب قِبْلة لأهل المدينة والشّام، وأهل العراق".

والحديث فيه: أبو معشر نجيح السندي، وهو ضعيف.

وقد صحّ أولُ الحَديث، وهو قوله: "ما بينَ المَشْرق والمغرب قِبْلة". رواه الترمذي (342) والنسائي (172/4) وابن ماجة (1011) وصحّحه الألباني في الإرواء (292).

13- في (ص 95) قال: عن ابن عباس قال: قال رافع بن حريملة لرسُول الله صلى الله عليه وسلم: "يا محمّد: إنْ كنتَ رسُولاً مِنْ عند الله كما تقول، فقُلْ لله فيُكلّمنا....".

والحديث ضعيف، رواه ابن جرير (512/1) وفيه: محمّد بن أبي محمد الأنصاري، وهو مجهول.

14- في (ص 109) قال: عن ابن عباس قال: قال عبد الله بن صوريا الأعور لرسول الله صلى الله عليه وسلم: ما الهُدَى إلا ما نحنُ عليه؟ فاتَّبعنا يا محمد تهتد، وقالت النّصارى مثل ذلك... ".

والحديث ضعيف، رواه ابن جرير (564/1) وفيه: محمد بن أبي محمد، وهو مجهول.

15- في (ص 123) قال: وروى ابن إسحاق: عن ابن عباس: أنّها نزلت في طائفةٍ مِنَ اليهود، دعاهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى الإسْلام، فقالوا: بل نتّبع ما ألْفينا عليه آبائنا..".

والحديث ضعيف، رواه ابن جرير، وفيه: محمد بن أبي محمد أيضاً، وهو مجهول.

16- في (ص 154) قال: وفي مسند الإمام أحمد: عن النّبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "الدنيا دارُ مَنْ لا دارَ له...".

والحديث ضعيف، رواه أحمد (71/6) فيه: عنعنة أبي إسحاق السَّبيعي، وهو مدلس. وقد ضعفه الألباني في "ضعيف الجامع" (3012).

17 – في (ص 164) قال: قالت عائشة رضي الله عنها: أنّ رسُولَ الله صلى الله عليه وسلم قال: "اللّغوُ في اليَمين: هو كلامُ الرّجُل في بيْتِه: كلا والله، بلى والله".

والحديثُ لا يصحّ مرفوعاً، إنّما يَصحّ مَوقُوفاً على عائشة رضي الله عنها، وقد رواه أبو داود (3254) وفيه: حسّان بن إبراهيم، صدوق يخطئ، وقد صحّح الدارقطني وقفه، وقد رواه البخاري (4613) كذلك.

18- في (ص 168) قال: عن عائشة رضي الله عنها: أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال: "ألا إنّ العُسَيلة: الجِمَاع".

والحديث ضعيف، رواه أحمد (62/6) وفيه: أبو عبد الملك المكي، يروي عن المجهولين، وقال الحافظ في التقريب: كان يدلّس أسْماء المجهولين.

19- في (ص 169) قال: وقوله تعالى: (ولا تَتَّخذُوا آياتِ اللهِ هُزُواً). روى ابن جرير عند هذه الآية: عن أبي موسى: أنّ رسُول الله صلى الله عليه وسلم غَضِبَ على الأشْعَريين...الحديث.

والحديث ضعيف، رواه ابن جرير (483/2) وابن أبي شيبة (2/5) وفيه: يزيد بن عبد الرحمن، صدوق يُخطىء كثيراً.

20- في (ص 174) قال: روى عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "وَليُّ عُقْدةِ النّكاح: الزَّوج".

والحديث ضعيف، رواه ابن جرير (548/2) والدارقطني (279/3) والبيهقي (251/8) وفيه: ابن لهيعة، وقد اختلط بعد احتراق كتبه.

21- في (ص 176) قال: وفي الصّحيح: عن بُرَيدة بن الحصيب: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "بَكِّرُوا بالصَّلاة في يومِ الغَيْم، فإنّه مَنْ تَرَك صلاة العصر؛ فقد حَبِطَ عَمَلُه".

والحديث ضعيف بهذا اللفظ، وليس هو في الصحيح؟! بل رواه أحمد (361/5) وابن ماجة (694) وضعّفه الألباني في الإرواء (255) وفي الجامع (2342).

إنما الذي في صحيح البخاري: هو قوله صلى الله عليه وسلم: "مَنْ تَرَكَ صَلاةَ العَصْر؛ فقَدْ حَبِطَ عَمَلُه". فقط! دُون أوّله؟

22- في (ص 183) قال: روى الإمام أحمد: عن أبي أيوب: أنّه كان في سَهْوةٍ له تَمْر، وكانت الغُوُل تجيء فتأخُذ، فشكاها إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: إذا رأيتها فقُل: بسم الله، أجِيبي رسُولَ الله...".

والحديث ضعيف، رواه أحمد (424/5) والترمذي (2880) وفيه: عبد الرحمن بن أبي ليلي، وهو صدوقٌ سيءُ الحِفْظ جداً.

23- في (ص 193) قال: عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسُول الله صلى الله عليه وسلم: "إنّ للشَّيْطان لّمةً بابْن آدم، وللمَلك لّمةً، فأمّا لمّة الشيطان.....".

والحديث ضعيف، رواه الترمذي (3185) وفيه: عطاء بن أبي السائب وقد اختلط، وممّن روى بعد الاختلاط: أبو الأحوص، وقد ضعّفه الألباني في السنن، وفي ضعيف الجامع (1963).

24- في (ص 201) قال: عن سمرة: أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "على اليَد ما أخَذَتْ حتّى تُؤدِّيه".

والحديث رواه أحمد (8/5) وأبو داود (3561) والترمذي (1266) وابن ماجة (2400)، وفيه: عنعنة الحَسَن عن سمرة، وفيها كلامٌ لأهْلِ الحديث بالانقطاع.

والحديث قد ضعّفه الألباني في ضعيف الجامع (3737).

والله تعالى أعلم

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه وسلّم